في الحياة الدنيا اي نحن كنا اولياءكم في الحياة
الدنيا وقوله وفي الاخرة اي ونحن نكون اولياءكم في
الاخرة وقد اشار لهذا المفسر بقوله اي حفظناكم فيها
وبقوله اي نكون معكم فيها اي نحفظكم فيها اي
حفظناكم لا في بعض النسخ وهو المناسب لقوله نكون
ولكم فيها ما تشتهيه انفسكم اي مما تشتهيه النفس
وغيره كالغضا بل فهو عطف عام على خاص
ولكم فيها ما تدعون افتعال من الدعا وهو الطلب
نزلا حال من تدعون مفيدة لكون ما يتمنونه
بالنسبة لما يعطون من عظايم الاجور كالنزل
للضيف فان النزل هو الذي يهيأ لاكرامه وهذا
وجه اخر غير ما سلكه المفسر في الاعراب منصوب
بجعل مقدرا اي او هو مصدر في موضع الحال اي
نازلين وصاحبها ضمير تدعون لكن شعار بان ما يتمنون
بالنسبة الى ما يعطون مما لا يخطر ببالهم كالنزل للضيف
وقوله بجعل بضم الجيم مبنيا للمفعول اي ~~ولك المذكور~~
~~من المنهي والمطلوب من غفور رحيم~~ وقوله من غفور
الخ متعلق بمحذوف صفة لنزلا ويصح ان يتعلق بتدعون
اي تطلبون من جهة غفور رحيم ومن
احسن قولا اي لا منصوب على التمييز وجملة وعمل
صالحا حالية بالتوحيد اي الى عبادة الله فهو

غير

غير ما تقدم وهو النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
وعمل صالحا حال اي بالجنات والاركان فيما بينه وبين
ربه وقال انني من المسلمين اي قاله تفاخرا به
واتخاذا الاسلام دينا ومذهبا وقيل الاية عامة
لمن اجتمع تلك الصفات ~~من الصحابة~~ وقيل في المؤذنين
بقولهم حي على الصلاة حي على الفلاح الخ وللدعوة
الى الله مراتب الاولى دعوة الانبيا عليهم الصلاة
والسلام الى الله بالمعجزات وبالحجج والبراهين وبالسيف
وهذه المرتبة لم تتفق لغير الانبيا المرتبة الثانية
دعوة العلما الى الله تعالى بالحجج والبراهين فقط
والعلما اقسام علما بالله تعالى وعلما بصفات الله
وعلما باحكام الله المرتبة الثالثة دعوة المجاهدين
الى الله تعالى بالسيف فهم يجاهدون الكفار حتى
يدخلون في دين الله وطاعته المرتبة الرابعة
دعوة المؤذنين الى الصلاة فهم ايضا دعاة الى الله
تعالى اي الى طاعته ويدخل في ذلك دعوة كل داع
فيها طاعة الله تعالى وقال انني من المسلمين
بتوبيخ قراة وبنون واحدة قراة اخرى ولا
تستوي الحسنة الخ هذه جملة مستانفة سيقت لبيان
محاسن الاعمال الجارية بين العباد اثر بيان محاسن
الاعمال الجارية بين العبد وبين الرب جل وعز ترغيبا

Copyright @ King Saud University